المطلب الخامس: وفاته ٢٧-٢٨

المبحث الثاني: نشأة جماعة الإخوان المسلمين وأهداف تكوينها ٢٩

المطلب الأول: نشأة هذه الجماعة ٢٩-٣١

المطلب الثاني: أهداف تكوين هذه الجماعة ٣١-٣٦

الفصل الثاني: مزايا دعوة الإخوان المسلمين ٣٧

المبحث الأول: النظرة الشمولية للإسلام ٣٨-٤٢

المبحث الثاني: دعوة ربانية ٤٣-٤٦

المبحث الثالث: دعوة عالمية ٤٧-٤٨

المبحث الرابع: شدة الإقبال من الشباب ٤٨-٤٩

المبحث الخامس: سرعة الانتشار في القرى والمدن ٥٠-٥٢

الفصل الثالث: منهج دعوة جماعة الإخوان المسلمين ٥٣

المبحث الأول: مفهوم منهج الدعوة ٥٤

المطلب الأول: المنهج في اللغة ٥٤

المطلب الثاني: المنهج في الاصطلاح ٥٥

مناهج التربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين

اسم المشرف:

د. سليمان بن إبراهيم الباروحي

اسم الطالبة:

سلوانه أردينا بنت الحاج مسقيم

10MC218

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ

مناهج التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين

سلوانه أردينا بنت الحاج مستقيم

10MC218

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في أصول الدين

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

ربيع الأخير ١٤٣٥هـ/ فبراير ٢٠١٤م

موافقة

مناهج التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين

تمت الموافقة على بحث السيدة سلوانه أردينا بنت الحاج مستقيم من قبل ما يلي:

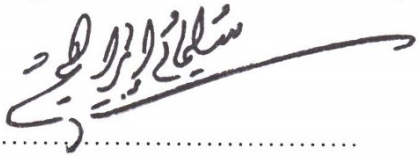

.....

الدكتور سليمان بن إبراهيم الباروحي

المشرف

.....

الدكتور أرمان بن الحاج أسمد

عميد كلية أصول الدين

.....

الدكتور عبد الناصر بن الحاج عبد الراني

مدير مركز الدراسات العليا والبحث العلمي

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر بأن هذا البحث هو نتيجة لبحثي الخاص، إلا إذا ذكر خلاف ذلك، وأقر أيضا بأنه لم يكن مقدما أو أنه لا يقدم في وقت واحد ككل إلى أي إجازة أخرى في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية أو غيرها من المؤسسات الأخرى.

التوقيع :

الإسم : سلوانه أردينا بنت الحاج مستقيم

رقم التسجيل : 10MC218

تاريخ التسليم : ٢٢ جربيع الأخير ١٤٣٥هـ / ٢٢ فبراير ٢٠١٤م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣م لسلوانه أردينا بنت الحاج مستقيم.

مناهج التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: سلوانه أردينا بنت الحاج مستقيم

التوقيع:..... التاريخ: ٢١ جمادي الأخير ١٤٣٤هـ / ٢ مايو ٢٠١٣م

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على من أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المهديين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإنني أشكر الله عز وجل على نعمه وتوفيقه وهدايته، والذي مكنني من إنجاز هذا البحث على الرغم من تراكم المشاكل والتحديات التي واجهتني أثناء الإعداد لهذا البحث، وأكرمني بالصحة والعافية حتى أقدر على كتابة وإتمام هذا البحث.

وأقدم شكري الخالص وامتناني العظيم وعرفاني الجميل لحكومة جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة التي قدمت لي المنحة الدراسية حتى أتمكن من مواصلة الدراسة إلى مرحلة الماجستير بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

وأنتهز هذه الفرصة لتقديم جزيل شكري، وعظيم تقديري، وخالص احترامي لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، متمثلة في رئيسها: الدكتور الحاج سربيني بن محمد طاهر على منح الفرصة لي للالتحاق بها في مرحلة الماجستير.

ولا يسعني في هذا المقام إلاّ أن أرفع أجزل الشكر والعرفان إلى المشرف المحترم فضيلة الدكتور سليمان بن إبراهيم الباروحي، لإشرافه على هذا البحث بعناية فائقة ودقة بالغة وعلى إرشاداته النيرة وملاحظاته العلمية القيمة، وتوجيهاته المفيدة لإكمال هذا البحث. فقد أمدني بالأفكار العلمية والمنهجية والنصائح والإرشادات الدينية والحماسة التي كانت خير معين. وهو حفظه الله فوق ذلك كله قد خصص الوقت الكافي لي للإشراف الدقيق.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير والعرفان بالجميل إلى كلية أصول الدين، متمثلة في عميدها: الدكتور أرمان بن الحاج أسمد لاهتمامه البالغ بطلاب الكلية، وسعيه الدائم إلى توفير كل ما فيه مصلحتهم علميا وثقافيا. كما لا أنسى أن أقدم شكري إلى جميع أساتذتي الفضلاء بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، خاصة من كلية أصول الدين

على إعانتهم وخدماتهم العزيزة طوال مدة دراستي في هذه الجامعة المباركة. فجزاهم الله خير الجزاء. وأخص بالذكر الدكتور السيد عبد الحميد المهدلي على مساعدته المتطوعة ونصائحه النافعة في كتابة هذا البحث.

كما أتقدم بأزكى الشكر وأطيبه لمركز الدراسات العليا والبحوث، متمثلة في مديره: الدكتور عبد الناصر بن الحاج عبد الراني لمتابعته العلمية القيمة وتشجيعه المستمر لطلاب الماجستير والدكتوراة.

كما لا يفوتني في هذه العجالة أن أتقدم بالشكر والدعاء لوالدتي المحبوبة سارينة بنت سوحيلي، وللأسرة جميعا، على دعمهم بالإرشادات والدعاء. كما لا أنسى أن أتضرع إلى الله تعالى أن يرحم والدي العزيز المرحوم الحاج مستقيم بن الحاج متاميت على تربيته لنا واهتمامه بنا. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزي بالخير كل من قدم لي المساعدات المادية والمعنوية، خاصة مكتبات الجامعات في بروناي دارالسلام عموما، ومكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وموظفيها خصوصا من أجل خدماتهم الجليلة وتيسيرهم لي الحصول على المصادر والمراجع

أسأل الله تعالى أن ينفعني بهذا البحث المتواضع وينفع به المسلمين جميعاً. إنه تعالى سميع قريب مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملخص

مناهج التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين

إن الدعوة إلى الله تعالى دعوة ربانية تعرف الإنسان بربه عز وجل حق المعرفة، وتعرفه ما عليه من واجبات تجاه ربه. إن القائمين بهذه المهمة الربانية يحتاجون إلى التربية الدعوية، لأنها تصلح نفوسهم وترشدهم إلى الحياة الإسلامية الصحيحة. وجماعة الإخوان المسلمين تهتم بالتربية الدعوية بشكل كبير من بداية انتماء أحدهم إليها حتى الموت، لأنهم يعتبرونها مصدر القوة الحقيقية للدعوة والدعاة. وهذا البحث يدرس التربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين، وأنواعها، وأهميتها، وأهدافها، ومناهجها الدراسية والوسائل الموصلة إلى تحقيقها في نفوسهم. ويهدف البحث إلى التعرف على حقيقة التربية الدعوية لديهم، وبيان أنواع التربية التي تهتم بها في الدعوة، ومعرفة الوسائل في تربية الفرد والمجتمع، والتعرف على نموذج من المناهج الدراسية للتربية الدعوية عندهم. وذلك من خلال بحث المناهج التربوية لديهم ووسائلها. وينتهج البحث في جمع المواد العلمية المنهج المكتبي، بحيث يتم الرجوع إلى أهم المصادر والمراجع المكتبية عن التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين ومناهجها، كما ينتهج في تحليل المواد العلمية الأسلوب التاريخي، والاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي. وقد توصل البحث إلى أن التربية تلعب دورا في إصلاح الفرد، وتنشئته نشأة صالحة. وإن كانت هذه الجماعة تهتم بالجانب الرباني من التربية، ولكنها لم تهمل الجوانب الأخرى من التربية كالجانب العقلي، والبدني، والسياسي، والاجتماعي، وتم ذلك كله من خلال الوسائل التربوية التي تساعدهم على تحقيق الجوانب التربوية كالأسرة، والكتيبة، والرحلة، والمؤتمر وغير ذلك. لذلك، توصي هذه الدراسة كل داعية إلى الله تعالى أن يهتم بتربية ربانية ويطبق كل نظريات الدعوة الإسلامية حتى يقدر على القيام بتربية المجتمع تربية إسلامية صحيحة.

ط

ABSTRAK

METODOLOGI TARBIYAH DALAM BERDAKWAH BAGI JEMAAH IKHWAN MUSLIMIN

Dakwah kepada Allah Ta'ala merupakan dakwah Rabbaniyyah, yang memperkenalkan manusia kepada Allah Ta'ala dengan sebenar-benar makrifah dan kewajipan-kewajipan hamba terhadap Penciptanya. Orang yang menjalankan dakwah yang bersifat rabbani ini memerlukan Tarbiyah Da'awiyyah kerana tarbiyah itu memperbaiki kehidupan para pendakwah serta membimbing mereka ke arah mengamalkan kehidupan Islam yang betul. Jemaah Ikhwan Muslimin sangat mementingkan tarbiyah terhadap ahli-ahlinya secara berterusan, bermula dari awal penglibatan mereka dalam jemaah sehingga kematian. Ini kerana mereka menganggap tarbiyah merupakan sumber kekuatan hakiki kepada dakwah dan pendakwah. Disertasi ini mengkaji tentang tarbiyah da'awiyyah di kalangan Ikhwan Muslimin, jenis-jenisnya, kepentingannya, tujuannya, silibusnya dan medium-medium yang digunakan untuk menjalankan tarbiyah itu. Ia bertujuan untuk mengetahui hakikat tarbiyah da'awiyyah di kalangan Ikhwan muslimin, menerangkan jenis-jenis tarbiyah tersebut, mengenalpasti medium-medium, dan mengetahui contoh-contoh silibus tarbiyah yang mereka gunakan dalam perlaksanaan tarbiyah itu. Kajian ini menggunakan kaedah kajian kepustakaan untuk mengumpulkan data-data yang berkaitan dengan kajian, sementara penganalisaan data pula menggunakan pendekatan sejarah, induktif, analisis dan deduktif. Secara amnya, kajian ini mendapati bahawa tarbiyah memainkan peranan yang sangat penting dalam pembentukan shakhsiyah seorang individu dengan cara yang betul. Walaupun jemaah ini mementingkan aspek rabbani dalam menjalankan tarbiyah, namun mereka tidak mengabaikan aspek-aspek tarbiyah yang lain seperti aspek pemikiran, jasmani, politik dan kemasyarakatan. Mereka melaksanakan program-program tarbiyah da'awiyyah menerusi medium *Usrah, Katibah, Rehlah, Muktamar* dan sebagainya. Demi mencapai matlamat dakwah, adalah disarankan kepada pendakwah-pendakwah islam untuk mengambil berat aspek rabbani ketika berdakwah, serta mempraktikkan teori yang berkaitan dengan dakwah supaya mereka mampu menjalankan tarbiyah kepada masyarakat dengan tarbiyah islam dengan betul.

ABSTRACT

METHODOLOGY TARBIYAH IN DA'WAH FOR JEMAAH IKHWAN MUSLIMIN

Worshipping to Allah Ta'ala is a missionary activity related to divinity, whereby it is introduces to the humanity the existence of Allah Ta'ala and the duty of his fellow servants to the creator. His fellow servants who carries out his mission for Allah Ta'ala, needs Tarbiyah Da'awiyyah; because its improves the life of the missionaries as well as guide them towards the right path of a Muslim. Ikhwan Muslimin are vigilant on the Tarbiyah Da'awiyyah towards its members; starting from the beginning of their involvement until the arrival of death. This is because they treat the Tarbiyah as an important source of strength in to da'wah and the preacher. This study analyzes about the Tarbiyah Da'awiyyah of Ikhwan Muslimin, as well as its varieties, its importance and its purposes, its syllabus and its approach used to coordinate the Tarbiyah. The research aims to understand the fact of the Tarbiyah Da'awiyyah of Ikhwan Muslimin, explain the variety of the tarbiyah, the approach used and the syllabus in carrying out the Tarbiyah. This research depends on library in collecting the data, while analyzing the data are more focused on its historical approach, inductivity, analysis and deductive. Generally, this study finds the Tarbiyah itself plays a vital role in improvising the development of individuals to the right path. Eventhough, Ikhwan Muslimin are more focused to aspect of faith in carrying out the Tarbiyah, but they are not neglecting other aspects of the Tarbiyah such as mentality, physical, politics and community. They also conduct the Tarbiyah Da'awiyyah programs through their mediums such as *Usrah, Katibah, Rehlah, Muktamar* and more. In order to achieve the goal of preaching is recommended to Islamic preachers to preach the faith aspect, as well as practicing the theoretical knowledge related, so that they are able to follow the Tarbiyah as to the community with the islamic Tarbiyah in the right way.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
موافقة	ج
إقرار	د
إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة	ه
شكر وتقدير	و- ز
ملخص البحث	ح
Abstrak	ط
Abstract	ي
محتويات البحث	ك - س
المقدمة	١- ١٨
الباب الأول: جماعة الإخوان المسلمين	١٩
الفصل الأول: التعريف بجماعة الإخوان المسلمين	٢٠
المبحث الأول: مؤسس هذه الجماعة	٢١
المطلب الأول: اسمه ونشأته	٢١
المطلب الثاني: تعليمه وثقافته	٢١-٢٢
المطلب الثالث: أخلاقه وثناء العلماء عليه	٢٢-٢٤
المطلب الرابع: حياته الدعوية	٢٥-٢٧

المطلب الخامس: وفاته ٢٧-٢٨

المبحث الثاني: نشأة جماعة الإخوان المسلمين وأهداف تكوينها ٢٩

المطلب الأول: نشأة هذه الجماعة ٢٩-٣١

المطلب الثاني: أهداف تكوين هذه الجماعة ٣١-٣٦

الفصل الثاني: مزايا دعوة الإخوان المسلمين ٣٧

المبحث الأول: النظرة الشمولية للإسلام ٣٨-٤٢

المبحث الثاني: دعوة ربانية ٤٣-٤٦

المبحث الثالث: دعوة عالمية ٤٧-٤٨

المبحث الرابع: شدة الإقبال من الشباب ٤٨-٤٩

المبحث الخامس: سرعة الانتشار في القرى والمدن ٥٠-٥٢

الفصل الثالث: منهج دعوة جماعة الإخوان المسلمين ٥٣

المبحث الأول: مفهوم منهج الدعوة ٥٤

المطلب الأول: المنهج في اللغة ٥٤

المطلب الثاني: المنهج في الاصطلاح ٥٥

المبحث الثاني: المناهج الدعوية عند الجماعة	٥٦
المطلب الأول: التدرج في تحقيق الأهداف المرحلية	٥٦-٦٠
المطلب الثاني: التربية الدعوية	٦٢-٦٣
المطلب الثالث: الدعوة إلى عودة تحكيم الشريعة الإسلامية	٦١-٦٤
المطلب الرابع: استيعاب ثقافة العصر وعلومه	٦٤-٦٦
المطلب الخامس: النزول إلى كل فئات المجتمع	٦٧-٧٠
المطلب السادس: دخول الانتخابات في بعض البلاد	٧٠-٧٣
الباب الثاني: التربية الدعوية الإخوانية	٧٤
الفصل الأول: التربية الإسلامية	٧٥
المبحث الأول: مفهوم التربية الإسلامية	٧٦
المطلب الأول: التربية في اللغة	٧٦-٧٨
المطلب الثاني: التربية في الاصطلاح	٧٨-٨١
المبحث الثاني: أهداف التربية الإسلامية وأهميتها	٨٢
المطلب الأول: أهداف التربية الإسلامية	٨٢-٨٦
المطلب الثاني: أهمية التربية الإسلامية	٨٦-٨٨

الفصل الثاني: التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين	٨٩
المبحث الأول: مفهوم التربية الدعوية	٩٠
المطلب الأول: الدعوة في اللغة	٩٠
المطلب الثاني: الدعوة في الاصطلاح	٩١
الجزء الأول: الدعوة في الاصطلاح العام	٩١
الجزء الثاني: الدعوة في الاصطلاح الخاص	٩١-٩٢
المطلب الثالث: حقيقة التربية الدعوية	٩٢-٩٥
المبحث الثاني: جوانب التربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين	٩٦
المطلب الأول: التربية الروحية	٩٦-١٠١
المطلب الثاني: التربية العقلية	١٠١-١٠٩
المطلب الثالث: التربية الخلقية	١٠٩-١١٦
المطلب الرابع: التربية الجسمية	١١٦-١١٨
المطلب الخامس: التربية الاجتماعية	١١٩-١٢٩
الباب الثالث: مناهج الإخوان في التربية الدعوية	١٣٠
الفصل الأول: وسائل التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين	١٣١
المبحث الأول: الأسرة	١٣٢-١٣٤

المبحث الثاني: الكتيبة	١٣٤-١٣٦
المبحث الثالث: الرحلة	١٣٧-١٣٨
المبحث الرابع: الدورة	١٣٩
المبحث الخامس: الندوة	١٤٠-١٤١
المبحث السادس: المخيم أو المعسكر	١٤١-١٤٢
المبحث السابع: المؤتمر	١٤٢-١٤٣
الفصل الثاني: نموذج مناهج التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين	١٤٤
المبحث الأول: المرحلة الابتدائية (العضو النصير)	١٤٦-١٤٩
المبحث الثاني: المرحلة الوسطى (العضو المنفذ)	١٥٠-١٥٣
المبحث الثالث: المرحلة العليا (العضو النقيب)	١٥٣-١٥٨
الخاتمة	١٥٩
الخلاصة	١٦٠-١٦٢
التوصيات	١٦٣-١٦٤
المصادر والمراجع	١٦٥-١٧٧

المقدمة

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى دعوة خير وحق؛ لأنها تعرف الإنسان بربه عز وجل وصفاته وتعرفه ما عليه من واجبات تجاه ربه . كما أن الدعوة إلى الله تعالى لها أهمية ومقام عظيم وشريف في الإسلام لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: <<من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا>>. (١)

فقد أرسل الله تعالى الأنبياء إلى مختلف الأمم والأقوام لتبليغ رسالة الحق. إنهم قد أدوا أمانة الله تعالى وهي دعوة الناس إلى العقيدة الصحيحة وإقامة أحكام الشريعة والتحلي بالأخلاق الكريمة.

وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم شواهد كثيرة على قيامه صلى الله عليه وسلم بتبليغ دعوة الله تعالى إلى الناس. فكانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها تبليغا وجهادا ودعوة إلى الله تعالى، فقد كان شديد الحرص على هداية الناس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالتربية في دعوته؛ لأن التربية أمر مهم لإصلاح نفوس الناس وإرشادهم إلى الحياة الربانية، والقضاء على الجهالة والضعف عند الأمة الإسلامية . كما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو على أمته القرآن الكريم، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. كما قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الجمعة (٦٢): ٢]

يقول الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية: ((وهذه الآية هي مصداق إجابة الله لخليله إبراهيم، حين دعا لأهل مكة أن يبعث الله فيهم رسولا منهم، يتلو عليهم آياته ويزكيهم

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب العلم، باب (من سن حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة)/ ١٣٢٨ ح٢٦٧٤.

ويعلمهم الكتاب والحكمة، فبعثه الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة على حين فترة من الرسل وطموس من السبل، وقد اشتدت الحاجة إليه، وقد مقت الله أهل الأرض عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، أي نزرا يسيرا ممن تمسك بما بعث الله به عيسى ابن مريم عليه السلام، ولهذا قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الجمعة (٦٢): ٢]. وذلك أن العرب كانوا قديماً متمسكين بدين إبراهيم الخليل عليه السلام، فبدلوه وغيروه وقلبوه وخالفوه واستبدلوا بالتوحيد شركاً وباليقين شكاً، وابتدعوا أشياء لم يأذن بها الله تعالى، وكذلك أهل الكتاب قد بدلوا كتبهم وحرفوها وغيروها وأولوها، فبعث الله تعالى صلوات الله وسلامه عليه بشرع عظيم كامل شامل لجميع الخلق، فيه هدايتهم وبيان لجميع ما يحتاجون إليه من أمر معاشهم ومعادهم، والدعوة لهم إلى ما يقربهم إلى الجنة ورضا الله عنهم، والنهي عما يقربهم إلى النار وسخط الله تعالى حاكم فاصل لجميع الشبهات والشكوك والريب في الأصول والفروع، وجمع له تعالى وله الحمد والمنة جميع المحاسن مما كان قبله وأعطاه ما لم يعط أحدا من الأولين ولا يعطيه أحدا من الآخرين، فصلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين)).[٢]

ويفسرها الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه التفسير المنير: ((أي إنه سبحانه وتعالى هو الذي أرسل في العرب الأميين؛ إذ كان أكثرهم لا يحسن القراءة والكتابة، رسولاً من جنسهم فهو أمي مثلهم. ومع كونه أميا لا يقرأ ولا يكتب ولا تعلم من أحد، كان يتلو على أمته آيات القرآن التي ترشدهم لخيري الدنيا والآخرة، ويطهرهم من دنس الكفر والذنوب وأخلاق الجاهلية، ويعلمهم القرآن والسنة والشرائع والأحكام وحكمتها، وإن كانوا في جاهليتهم في ضلال وخطأ واضح في العقيدة والتشريع والنظام؛ إذ كانوا قديماً متمسكين بدين إبراهيم الخليل عليه السلام، فبدلوه وغيروه، واستبدلوا بالتوحيد شركا ووثنية، وابتدعوا أشياء لم يأذن بها الله تعالى، وكذلك أهل الكتاب قد بدلوا كتبهم وحرفوها، وغيروها وأوّلوها)).[٣]

ففي الآية دليل على أهمية التربية؛ لأنها من مهام النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة بوضوح فيها، والفترة المكية كلها فترات تربوية إيمانية وأخلاقية إلى جانب التربية الشرعية التطبيقية لبعض

---

(٢) ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين. (٢٠٠٦م). **تفسير القرآن العظيم**. حقق أصوله طه عبدالرءوف سعد. ط١. المنصورة: مكتبة الإيمان. ج٢٨. ص ٤٧٠-٤٧١.

(٣) انظر الزحيلي، وهبة. (٢٠٠٣م). **التفسير المنير في العقيدة والتشريع والمنهج**. ط٢. دمشق: دار الفكر. ج٢٨. ص٥٦٤.

الأحكام التي نزلت في هذه الفترة . ووجدنا أن النبي كان يجتمع بصحابته في دار الأرقم بن الأرقم في حلقات العلم والتربية مدة زمنية طويلة حوالى ثلاث سنوات.

أصبحت دار الأرقم مكان الالتقاء بينه صلى الله عليه وسلم وصحابته سراً. كما أن النبي صلى الله عليه وسلم يختار هذا المكان ليربى أصحابه ويُعلّمهم أمور دينهم، ولم يخطر على بال قريش أن مركز التجمع الإسلامي يقع في دار الأرقم بن الأرقم؛ لأن الأرقم لم يكن معروفا بإسلامه في ذلك الحين. ولأن الأرقم من بني مخزوم وأن قبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم. بالإضافة إلى أن الأرقم بن الأرقم حين أسلم وهو فتى ستة عشرة سنة، ومن أجل صغر سنه فلا يخطر على البال أن التجمع يقع في بيوت الصغار من أمثاله. كانت دار الأرقم أعظم مدرسة للتربية والتعليم وأعظم مدارس الدنيا وجامعات العالم، وفيها تعلموا القرآن الكريم، والقرآن الكريم هو مصدر التلقي الوحيد. (٤) وقد تربى الصحابة -رضي الله تعالى عنهم أجمعين- أحسن تربية ويأخذهم بالتزكية والتهذيب حتى يكونوا قاعدة صلبة للدعوة الإسلامية لمواجهة ما بعد ذلك من الفترة المدنية المليئة بالتحديات.

لقد تحقق بدار الأرقم كثير من الثمار والأهداف التي أفادت الدعوة فيما بعد، ومن أهمها:

١) تعليم الصحابة الكرام أصول الإسلام وتعاليمه، وتقريرها في نفوسهم، وتدريبهم على تحملى المسئولية الكبرى الملقاة على عواتقهم.
٢) واجتماع المسلمين للتشاور في شئونهم، والنظر في أحوالهم، ومعالجة موقف المشركين منهم.
٣) وتوجيه المسلمين إلى نشر الدعوة، والاطلاع على نشاطهم.
٤) ووقاية المسلمين من الصدام بالمشركين خلال اجتماعاتهم حتى تتوفر لهم الحرية الكافية لمناقشة قضاياهم.

---

(٤) كامل سلامة الدقس. (١٤١٥هـ-١٩٩٤م). **دولة الرسول صلى الله عليه وسلم من التكوين إلى التمكين**. ط١. عمان: دار عمار. ص٢١٩-٢٢٥، وانظر الغضبان، محمد منير. (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م). **المنهج الحركي للسيرة النبوية**. ط٣. الأردن: مكتبة المنار. ج١. ص٤٨-٤٩، وانظر الصلابي، علي محمد محمد. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث**. المنصورة:مكتبة فياض. ص ١٠٠-١٠٣.

٥) وإسلام الفاروق رضي الله تعالى عنه الذي بإسلامه تحقق الفارق بين الفترة السرية والجهرية للدعوة.[٥]

وبعد أن انتشرت الدعوة في المرحلة السرية، كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بالدعوة في المرحلة الجهرية، وكان يوجه العديد من المقاومات والمعوقات من كفار قريش، ولكن هذه الأمور لا تمنعه صلى الله عليه وسلم من قيام الدعوة و لم ييأس بها بل يستمر في بذل الجهود بذلا عظيما لقيام مهامه بوصفه مربيا. إن الدعوة التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الفترة كانت دعوة جهرية؛ ولذلك أول ما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة بناء المسجد لتظهر فيه شعائر الإسلام ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين وتنقي القلب من أدران الأرض وأدناس الحياة الدنيا، كما تقام فيه الأنشطة الدعوية المفيدة مثل العبادة والتعليم والتعلم والمشاورة وغير ذلك.[٦] كما أن النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالتربية اهتماما بالغا لتكوين الأمة ذات الشخصية الإسلامية الخالصة القادرة على الجهاد لإقامة شرائع الله تعالى.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، لقد اضطلع الصحابة رضوان الله عليهم بالمسؤولية التربوية التي كلفهم بها في حياته عليه الصلاة والسلام. وإن كانوا رضوان الله عليهم تحملوا العنت الأكبر في سبيل تبليغ رسالة الله تعالى للدوائر القريبة والمحيطة بهم، ولكنهم استطاعوا أن يحملوه بكل روح إيمانية، وصبروا على كل مكارهه، واستمروا في تنزيل المضمون التوحيدي للتربية مع مراعاة الأهداف والوسائل الأرقمية والمنبرية.[٧]

إن التربية الدعوية تستمر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليوم على أيدي العلماء الربانيين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <<... وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر >>[٨] فالعلماء

---

(٥) انظر الصاوي. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). سعيد محمد إسماعيل . **النظم الإسلامية وعلاقتها بالدعوة إلى الله تعالى**. ط٢. د.م: د.ن. ص٤٠-٤١.

(٦) الغزالي. (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). **فقه السيرة**. ط٤. دمشق: دار القلم. ص١٩١، وانظر الصلابي. **السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث**. ص٣٨٩-٣٩٢.

(٧)انظر library.islamweb.net، تطور المنهج التربوي النبوي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم.

(٨) أخرجه أبو داود في **سننه**، كتاب العلم، باب (الحث على طلب العلم)/٥٧٨، ح٣٦٤١.

بذلوا جهودهم في تنمية المجتمع ببناء المدارس الإسلامية وتأليف الكتب والرسائل والمقالات. وكذلك في الأيام بعد سقوط الخلافة العثمانية، أنشأ العلماء الربانيون الجماعات أو الحركات الدعوية الإسلامية مثل الجماعة السلفية والصوفية وجماعة الإخوان المسلمين التي تسعى إلى تكوين الشخصيات الإسلامية وإصلاح الأمة الإسلامية والعودة بهم إلى الخلافة الإسلامية.

في مارس ١٩٢٨م، قد أنشأت جماعة الإخوان المسلمين- إحدى الحركات الدعوية الإسلامية- بعد سقوط الخلافة العثمانية في مدينة الإسماعيلية بمصر من قبل الإمام حسن البنا وهو المرشد الأول لهذه الجماعة.[٩] إن المؤسس الإمام حسن البنا تعاهد مع زملائه على إحياء روح الدعوة وإصلاح الأمة ومحاربة الشر والوحشة لما رأى الإمام أن الانحلال الخلقي والإلحاد والاستعمار العسكري والاقتصادي قد شاع في تلك الفترة. واتفقوا الإمام على تأسيس جماعة الإخوان المسلمين.[١٠] قاد الجماعة منذ تأسيسها حتى الآن ثمانية رجال يمسكون بمنصب يسمى بالمرشد العام، هم:

١) الإمام الشهيد حسن البنا
٢) الأستاذ حسن الهضيبي
٣) الأستاذ عمر التلمساني
٤) الأستاذ محمد حامد أبو النصر
٥) الأستاذ مصطفى مشهور
٦) الأستاذ مأمون الهضيبي
٧) الأستاذ مهدي عاكف
٨) الأستاذ الدكتور محمد بديع[١١]

وجماعة الإخوان المسلمين – إحدى الجماعات الإسلامية التي تهتم بالدعوة الإسلامية الصحيحة – تهتم بالتربية الإسلامية اهتماما بالغا في الدعوة . والتربية رغم ما فيها من مشقة في

---

(٩) انظر محمود، عبد الحليم. (١٤١٢هـ- ١٩٩١م). **منهج التربية عند الإخوان المسلمين**. ط١. المنصورة: دار الوفاء. ج٢. ص ١٩-٢٠.

(١٠) انظر محمد شوقي زكي. (د.ت). **الإخوان المسلمون والمجتمع المصري**. موقع الإمام حسن البنا. د.م: د.ن. ص ١٣-١٤.

(١١) انظر www.ikhwan.net/wiki/index.php، الإخوان المسلمين في مصر.

كل مراحلها إلا أنها الطريق الوحيد للإصلاح كما أن الفتن الموجودة في هذا العصر لا يقدر على التصدي لها إلا من تربى تربية تحميه من الانزلاق الفكري والانحراف السلوكي. ولذلك يجب على الدعاة أن يتبعوا المنهج النبوي الذي مكنه صلى الله عليه وسلم من تحويل المجتمع الجاهلي إلى مجتمع سادت فيه القيم الإسلامية النبيلة.

هذه الجماعة – الإخوان المسلمون– هي الحركة التي تمثل المنهج الذي يسلكه النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة، من حيث أن كل التعاليم والحركات والخطوات مستمدة من مصدري الإسلام الأساسيين وهما القرآن الكريم والسنة النبوية من أجل تحقيق آمالهم وأهدافهم.[١٢] ومن الأهداف عند الإخوان المسلمين تكوين الأمة أمة مسلمة مطيعة لله تعالى ورسوله وإصلاح حياة الفرد والأسرة والمجتمع إصلاحا مناسبا لشرائع الله تعالى. إن ظهور العديد من الحواجز والعقبات على الساحة الدعوية في كل عصر من العصور أمر طبيعي إلا أن جماعة الإخوان تمتاز بالصلابة وقوة التحمل، فلا تترك أي وسيلة نبيلة إلا استغلتها لتحقيق غايتهم مع مراعاة الدقة في التنظيم، والعمل الدؤوب، والجهاد المستمر، بدافع من الإيمان العميق وإخلاص النية.

وهذا البحث سيقوم بدراسة التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين دراسة تركز على أهدافها وأهميتها وأنواعها ومناهجها ووسائلها.

مشكلات البحث وأسئلته

إن وجوب تبليغ الدعوة لا يختص على الداعي وحده، بل إنه واجب ومهم لكل فرد مسلم. وفي عصر العولمة ضعفت أحوال الأمة الإسلامية، لانتشار الانحلالات العقدية والخلقية والاجتماعية، حتى يواجه الداعي كثيرا من العقبات والتحديات عند قيامه بالدعوة. فعلى الداعي إلى الله تعالى أن لا يتوقف عن تبليغلها، بل يجهز نفسه بالمهارات العلمية والعملية، ويطبق المنهج الدعوي الصحيح للحصول على الثمرة المنتجة. إن فعاليات الدعوة تتوقف على دقة التربية الإسلامية التي يمارسها الداعي وتنظيمها؛ لأن التربية أمر مهم في الدعوة لإصلاح نفوس الناس، وإرشادهم إلى

---

(١٢) البنا، حسن. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). **مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا**. إلى الشباب. أيها الشباب. د.م: دار التوزيع والنشر الإسلامية. ص١٧٦.

الحياة الربانية، والقضاء على الجهالة والضعف عند الأمة الإسلامية. ومن الجماعات الدعوية الإسلامية التي تعنى بالتربية الدعوية اعتناءً بالغا جماعة الإخوان المسلمين، وهي الجماعة التي تعتمد على مصدري الشريف القرآن الكريم والسنة النبوية في إقامة الدعوة وممارسة التربية الإسلامية للأفراد، والبيوت، والمجتمع، والأمة. كما أنها تبذل أقصى مجهوداتها في تخرج الدعاة الأكفاء ذوي العقيدة الراسخة، والأخلاق الراقية، والأفكار المستنيرة.

ومن هذا المنطلق، فإن هذا البحث يحاول أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١) ما حقيقة التربية الدعوية؟ وما التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين؟
٢) إلى أي مدى تهتم هذه الجماعة بالتربية لتكوين الفرد وإصلاح المجتمع والدولة؟ وما أنواع التربية التي تهتم بها هذه الجماعة؟
٣) ما الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة لتحقيق الأهداف من وراء التربية الدعوية؟
٤) ما المناهج الدراسية المقررة في كل مرحلة من المراحل التربوية للعضوية لهذه الجماعة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١) التعرف على حقيقة التربية الدعوية بشكل عام وحقيقتها عند جماعة الإخوان المسلمين بشكل خاص.
٢) بيان أنواع التربية التي تهتم بها هذه الجماعة في الدعوة، وتنفذها لأبناء هذه الجماعة.
٣) معرفة وسائل جماعة الإخوان المسلمين التي يستخدمونها في تربية الفرد والمجتمع.
٤) بيان الجهود المبذولة من هذه الجماعة من أجل إصلاح الفرد والمجتمع وتكوين الأمة المسلمة.
٥) التعرف على نموذج من المناهج الدراسية للتربية الدعوية عند جماعة الإخوان المسلمين.

أهمية البحث

يعتبر هذا البحث خطوطا إرشادية لمن يشتغل في مجال الدعوة الإسلامية، خاصة التربية الدعوية حيث إن البحث يدرس التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين كنموذج من نماذج التربية

الدعوية التي تمارسها الجماعات الإسلامية. والإخوان المسلمين جماعة من جماعات المسلمين التي تهتم بالتربية اهتماما بالغا، وهي تركز على تكوين أفراد الجماعة تكوينا تربويا بغرض إيجاد الأفراد الصالحين المصلحين في المجتمع المسلم، لأن التربية أساس انطلاق الدعاة في إصلاح المجتمع، فالدعاة أولى الناس بتربية أنفسهم تربية ربانية قبل أن يقوموا بعملية إصلاح الغير لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فلا يمكن للدعاة الدارسين الدعوة الإسلامية دراسة نظرية أن يقوموا بتربية المجتمع بطريقة صحيحة إلا بالتجربة الحية لعملية التربية الدعوية.

إذاً، البحث لا يتطرق إلى الجانب النظري فحسب من التربية الدعوية، بل يقدم نموذجا حقيقيا لمناهج التربية الدعوية عند الإخوان ليكون خطوطا إرشادية للمربين وإن كانوا في خارج جماعة الإخوان المسلمين، لأن الدعاة اليوم بحاجة إلى الاستفادة من خبرات الإخوان التربوية، لأن الإخوان قد نجحوا في هذا المجال حتى تخرج من المدرسة الإخوانية دعاة ومجاهدون كثيرون، والتاريخ قد شهد ذلك من خلال تعرضهم للسجون والتعذيب من قبل النظام الحاكم المصري ومن خلال خوضهم في الحرب مع إسرائيل بحيث وجدناهم صابرين على تحمل هذه الشدة كما قدموا شهداء كثيرين، وهذا كله لا يتأتي إلا من أفراد تربوا على مناهج التربية الدعوية الصحيحة.

ولا نبالغ حين نقول إن كثيرا من الحركات الإسلامية ودعاتها اليوم بحاجة إلى الاستفادة من هذه التربية الدعوية الإخوانية، لأننا وجدنا من خلال دراستنا لدعوة بعض هذه الحركات أنهم اهتموا بالناحية الفكرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل الوصول بهم إلى السلطة السياسية في الدولة غير أنهم ينقصهم بشكل ملحوظ الناحية التربوية الروحية الربانية التي هي الأساس في الدعوة، فوقعوا فيما وقعوا من خلافات وصراعات. فهذا البحث يعتبر دراسة هامة للتربية الدعوية ومرجعا للدعاة ومراكز الدعوة والدارسين في مجال الدعوة الإسلامية، لأنه يقدم الناحيتين التربويتين معا هما الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

تحديد البحث

يتحدد البحث عن التربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين فحسب دون التطرق إلى أشياء أخرى في الجماعة ، لأن هذه الجماعة تتميز عن غيرها باهتمامها بالتربية في سير دعوتها، لأن الدعوة

والتربية هما الأمران المرتبطان بعضهما ببعض. فالدعوة بدون التربية لا تأتي بنتائج دعوية مثمرة، لأن التربية هي الوسيلة الوحيدة لتكوين الفرد المسلم الصالح المصلح الذي يكون لبنة متينة في بنيان المجتمع المسلم.

الدراسات السابقة

هناك دراسات سابقة بحثت نواحي التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين بكل أنواعها، كما أن هناك دراسات عدة لها علاقة غير مباشرة بموضوع البحث تم الاستفادة منها في هذا البحث. وفي ما يلي عرض موجز لبعض هذه الدراسات.

١) **التربية السياسة عند الإخوان المسلمين** في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥٤ في مصر دراسة تحليلية تقويمية، عثمان عبد المعز رسلان، جامعة طنطا كلية التربية، الماجستير، ١٩٨٩.

القراءة المتأنية لمحتوى هذا البحث تبين أن هذه الدراسة تركز على الجانب السياسي من التربية الدعوية لدى جماعة الإخوان المسلمين.

والقدر المشترك بين الدراسة السابقة وهذا البحث، أنهما يبحثان في مجال التربية والدعوة عند الإخوان المسلمين. وكلاهما ينتهج في جمع المعلومات المنهج المكتبي بالرجوع إلى أهم المصادر والمراجع وأمهات الكتب المتعلقة بعناصر البحث. وأما في تحليل المعلومات فإن الدراسة السابقة تنتهج الأسلوب التاريخي والتحليلي، غير أن بحثي هذا يستخدم الأسلوب الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي والتاريخي في تحليل المواد العلمية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج، منها:

١) أن جماعة الإخوان المسلمين منظمة تربوية سياسية استندت إلى الإسلام منذ نشأتها، والعمل السياسي كان يتطور ويتسع بتطور واتساع العمل التربوي.

٢) أن التربية السياسية عندهم ليست منفصلة عن الكيان الإنساني، بل هي متعددة الأبعاد التي تعيش في مجتمع متعدد القضايا ويتأثر به، فقد عملت هذه الجماعة على تربية الإنسان المصري تربية متكاملة الجوانب؛ تطبيقا لمفهومهم عن الإنسان والتغيير الاجتماعي ولأصولهم

التربوية عموما. وهذا الجانب من التربية له علاقة مع الجوانب الأخرى من التربية كالجانب العقدي، والعقلي، والاجتماعي.

٣) استخدم الإخوان المسلمون عدة نظم تربوية وطوروها، ومن النظم التربوية الكتائب والأسر والنظام الخاص والمؤتمرات والدورات التثقيفية وغير ذلك لتربية الفرد في الجانب السياسي.

وإن كان عنوان هذه الدراسة أشبه بهذا البحث، ولكن هناك عدة فروق بينهما، فإن هذه الدراسة قد ركزت على التربية السياسية عند الإخوان المسلمين من حيث أصولها وأهداف تربيتها ووسائلها وعلاقتها مع الجوانب الأخرى من التربية. وبحثي هذا، يعنى بالتربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين بحيث يشمل التربية الروحية والجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية مع بيان أهدافها ووسائلها.

٢) **منهج التربية عند الإخوان المسلمين**، محمود، علي عبد الحليم، ط١، (المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م)

والقراءة المتأنية لمحتوى هذا البحث تبين أن لهذا الكتاب يتضمن جزئين، بحيث يتحدث الجزء الأول منهما عن النشأة والظروف التي أحاطت بالجماعة، ومعالم المنهج وفلسفته وأهدافه ووسائله ومكانته من التربية الإسلامية عموما. كما قام ببيان منهج التربية عند الإخوان المسلمين من حيث خصائصه وسماته وجذوره. أما الجزء الثاني فإنه يوضح منهج التربية عندهم بشكل مفصل بحيث يشمل أهداف المنهج ووسائله التي اتخذتها هذه الجماعة، ومفردات المنهج، والمنهج في مجالات التطبيق.

والقدر المشترك بين هذه الدراسة وبحثي، أنهما يبحثان في مجال التربية عند الإخوان المسلمين ومناهجها. وينتهجان في جمع المعلومات المنهج المكتبي بالرجوع إلى أهم المصادر والمراجع وأمهات الكتب المتعلقة بعناصر البحث. وكذلك ينتهجان في تحليل المواد العلمية الأسلوب التاريخي والاستقرائي والتحليلي والاستنباطي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

١) إن ممارسة التربية عند الإخوان المسلمين تتطلب عدة مراحل، ومراحلها في صورتها المجملة هي مرحلة التمهيد، ومرحلة التعريف، ومرحلة التكوين، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التمكين. ويختلف المناهج التي يمارسها في التربية من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

٢) إن القائمين على هذه المناهج التربوية النقباء. وهؤلاء النقباء لا يشرفون على تنفيذ المنهج وممارسة العمل إلا إذا استوفى كل منهم شروطا معينة، واستجمع صفات تمكنه من القيام بالعمل على وجهه. ومن شروط النقيب، أن يكون عضوا عاملا في الجماعة، ويجيد كل مفردات العمل فيها، ويقدر على التوجيه والقيادة والتأثير في الآخرين.

٣) إن الجماعة تضع منهجها في التربية لم تقم بردود الأفعال وحدها، وإنما كان لها إلى جانب ذلك أفعال ومبادرات وتأصيل لمنهج التربية الذي أخذ من الكتاب والسنة.

وإن كان عنوان هذه الدراسة أشبه بهذا البحث في الظاهر، إلا أن هناك بعض الفروق التي تفصل بينهما، وإن هذه الدراسة تبين حقيقة التربية عند الإخوان المسلمين مع بيان منهجها بشكل مفصل. وبحثي هذا، يطرح في التربية الدعوية التي يمارسها الإخوان المسلمين مع بيان أنواعها ووسائلها ومناهجها الدراسية.

٣) **المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن**، فلسطين زياد صيفي، الجامعة "الإسلامية- غزة، كلية التربية، الماجستير، ٢٠٠٨.

القراءة المتأنية لمحتوى هذا البحث تبين أن هذه الدراسة تبحث في جوانب الدعوة والتربية من خلال كتابات الأستاذ فتحي يكن ويتحدث عن شخصية فتحي يكن وآراءه في تربية الشباب والدعوة. والأستاذ فتحي يكن من أبرز الشخصيات الفكرية والسياسية عند الإخوان المسلمين، وأنه يؤلف كثيرا من الكتب العلمية في المجالات المتنوعة.

والقدر المشترك بين هذه الدراسة السابقة وهذا البحث، أنهما يبحثان في مجال التربية والدعوة. وينتهجان في جمع المعلومات المنهج المكتبي بالرجوع إلى أهم المصادر والمراجع وأمهات الكتب المتعلقة بعناصر البحث.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج الآتية، منها:

١) ركز فتحي يكن في قضية التغيير على عنصر الشباب باعتباره، عصب الأمة، والسلاح الأمضى في مواجهة جميع الكنايات المعادية للإسلام والمسلمين، ومن المقومات ينبغي أن يتوافرها الشباب هي الاستعداد الانضباطي من حيث الاستقامة على منهج الله تعالى وصدق النية في القول والعمل والتوجه والشعور والحركة، والاستعداد الإبداعي بحيث يجعل الشباب نشيطا متفاعلا وصاحب مبادرات ذاتية، والاستعداد النفسي للجهاد.

٢) ركز فتحي يكن في هذا الكتاب على التربية الأمنية والوقائية. ومن عناصر التربية الأمنية التربية الجهادية. أما التربية الوقائية فإن فتحي يكن يهتم بمجال العقيدة، والعبادة، والتشريع، والاجتماع.

٣) ركز فتحي يكن على عنصرين هامين من عناصر العملية التربوية، وهما المنهج والمربي. إن نجاح العملية التربوية برمتها مرتبط بمدى نجاح هذين العنصرين وتفاعلهما مع بيئة المتعلم.

٤) ومن أبرز المقومات الشخصية والمهنية للمربي عند فتحي يكن هي القدوة الحسنة، والتواضع وخفض الجناح، والصبر، والحلم والرفق، والكرم والإنفاق على الناس، وطلاقة الوجه وطيب الكلام، وخدمة الآخرين وقضاء حوائجهم، والفقه في الدين.

وإن كان عنوان هذه الدراسة أشبه بهذا البحث في الظاهر، إلا أن هناك بعض الفروق التي تفصل بينهما؛ إذ أن الدراسة تبين حقيقة التربية والدعوة بشكل عام بدون أن تربط بأي حركة إسلامية معينة، بل تعتمد على آراء فتحي يكن فحسب-وإن كان أحد قادة الإخوان المسلمين-، كما أنها تتطرق إلى بيان التربية الأمنية والتربية الوقائية والدعوية. أما بحثي هذا، فإنه يركز بالدرجة الأولى على الجانب الدعوي التربوي عند الإخوان المسلمين من منظور قادتهم المشهورين، منهم فتحي يكن.

ولقد تمت هذه الدراسة في تحليل المواد العلمية بالأسلوب الوصفي والتحليلي، أما بحثي هذا فإنه يتم تحليلها بالأسلوب التاريخي والاستقرائي والتحليلي والاستنباطي.

منهج البحث

ينتهج هذا البحث في جمع المعلومات الدراسة المكتبية وحدها، وذلك بالرجوع إلى أهم المصادر والمراجع من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وبعض أمهات الكتب في المجالات المتعلقة بالموضوع من مؤلفات الإخوان المسلمين أنفسهم خاصة الكتب التربوية، مع الاستعانة بالمعاجم والقواميس والمعلومات عبر المواقع في الانترنيت التي ذات الصلة بعنوان البحث.

وأما في تحليل المعلومات فينتهج هذا البحث الأسلوب التاريخي، والاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي. الأسلوب التاريخي هو المنهج الذي يرتبط بدراسة الماضي وأحداثه.[١٣] ويرى الدكتور محمد مبيدات، ومحمد أبو نصار، ومقلة مبيضين أن المنهج التاريخي يدور حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي، وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها، وتفسيرها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.[١٤] وكذلك يرى محمد عبد الغنى ومحسن الخضيري أن هذا الأسلوب يقوم على تعقب وتتبع الظاهرة تاريخيا من خلال أحداث ووقائع أثبتها المؤرخون أو تناقلتها الروايات أو ذكرها الأفراد، وتم تسجيلها في أحد المصادر التي يمكن الوقوف بها والرجوع إليها.[١٥] وهذا البحث يستخدم هذا الأسلوب لمعرفة نشأة هذه الجماعة، وشخصية المؤسس، وجهوده في تأسيس الجماعة، وتوجيهه وإرشاده في سير الدعوة.

---

(١٣) انظر زايد، فهد خليل. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **أساسيات ومنهجية البحث في العلوم الإنسانية**. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع. ص٦٧، نقلا من الباروحي، سليمان بن إبراهيم والمهدلي، السيد عبد الحميد. (العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م). **المذكرة الوجيزة في مناهج البحث العلمي**. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص٥٨.

(١٤) انظر محمد مبيدات، ومحمد أبو نصار، ومقلة مبيضين. (١٩٩٩م). **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. الجامعات الأردنية. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. ص٣٦.

(١٥) انظر محمد عبد الغنى ومحسن الخضيري. (١٩٩٢م). **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص٤٣.

والأسلوب الاستقرائي هو الأسلوب الذي يقوم على دراسة ظواهر واقعية عن طريق الملاحظة والتجربة للوصول إلى قانون عام يفسر الظاهرة موضوع البحث.[١٦] ويرى الدكتور أمين ساعاتي أن الاستقراء هو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام، وبهذا يشمل الاستقراء الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، والاستنتاج العلمي القائم على أساس التجربة.[١٧] كما يرى الدكتور محمد مبيدات، ومحمد أبو نصار، ومقلة مبيضين أن الأسلوب الاستقرائي يتضمن ملاحظة الباحث للجزئيات أو الفرعيات موضوع الاهتمام وبطريقة تحليلية، بهدف اشتقاق بعض القوانين النظرية. وذلك من خلال تعميم النتائج التي تم التوصل إليها بعد اختبار بعض الجزئيات أو الحالات على كافة الأجزاء أو الحالات المكونة لظاهرة معينة لم تتم دراستها من قبل.[١٨] وهذا البحث يستخدم هذا الأسلوب بحيث يقوم بجمع المعلومات التي تتصل بجماعة الإخوان المسلمين، وأنواع التربية الدعوية عندهم، والمناهج التربوية الدعوية.

أما الأسلوب التحليلي فهو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى.[١٩] يستخدم هذا البحث الأسلوب التحليلي بحيث يشرح ويفصل ويفسر كل المعلومات التي تم جمعها والتي تتصل بعناصر الموضوع.

والأسلوب الاستنباطي هو استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة.[٢٠] ويرى الدكتور محمد الدسوقي أن الاستنباط هو انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا مسلم

---

(١٦) انظر مهران، محمد. (د.ت). **مناهج البحث العلمي الحديث**. الجزء المشترك. اللقاء الرابع. الأردن:مذكرة بجامعة آل بيت. ص٥، نقلا من الباروحي والمهدلي. **المرجع السابق**. ص٥٨.

(١٧) انظر أمين ساعاتي. (١٤١١هـ-١٩٩١م). **تبسيط كتابة البحث العلمي**. ط١. مصر الجديدة: المركز السعودي للدراسة الاستراتيجية. ص٣٦.

(١٨) انظر محمد مبيدات، ومحمد أبو نصار، ومقلة مبيضين. **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. ص٤٨.

(١٩) انظر الباروحي والمهدلي. **المذكرة الوجيزة في مناهج البحث العلمي**. ص٥٥.

(٢٠) انظر الجرجاني، الشريف علي بن محمد. (١٣٠٦هـ). **التعريفات**. ط١. مصر: المطبعة الخيرية. ص١٠، وانظر الباروحي و المهدلي. **المرجع السابق**. ص٥٧.

بصحتها إلى قضية أو قضايا أخرى هي نتائج وفق قواعد منطبقة دون اللجوء إلى التجربة.[٢١] وكذلك يرى الدكتور أمين ساعاتي أن الأسلوب الاستنباطي هو كل استدلال يسير من العام إلى الخاص، ويدور كلية في ذهن الباحث بعيدا عن الواقع المقصود.[٢٢] ويستخدمه بحيث يسعى إلى معرفة التنائج عن مدى اهتمامهم بالتربية الدعوية ومناهجها التي يمارسها هذه الجماعة.

هيكل البحث

الباب الأول: جماعة الإخوان المسلمين

الفصل الأول: التعريف بجماعة الإخوان المسلمين

المبحث الأول: مؤسس هذه الجماعة

المطلب الأول: اسمه ونشأته

المطلب الثاني: تعليمه وثقافته

المطلب الثالث: أخلاقه وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع: حياته الدعوية

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: نشأة هذه الجماعة وأهدافها

المطلب الأول: نشأة هذه الجماعة

المطلب الثاني: أهداف تكوين هذه الجماعة

الفصل الثاني: مزايا دعوة الإخوان المسلمين

المبحث الأول: النظرة الشمولية للإسلام

المبحث الثاني: دعوة ربانية

المبحث الثالث: دعوة عالمية

---

(٢١) انظر الدسوقي، محمد. **منهج البحث في العلوم الإنسانية**. ص١٠١، نقلا من الدغمي، محمد راكان، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). **البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**. ط٢. عمان: مكتبة الرسالة. ص٨٨.

(٢٢) انظر أمين ساعاتي. **تبسيط كتابة البحث العلمي**. ص٣٧.

المبحث الرابع: شدة الإقبال من الشباب
المبحث الخامس: سرعة الانتشار في القرى والمدن

الفصل الثالث: منهج دعوة جماعة الإخوان المسلمين
المبحث الأول: مفهوم منهج الدعوة
المطلب الأول: المنهج في اللغة
المطلب الثاني: المنهج في الاصطلاح

المبحث الثاني: المناهج الدعوية عند الجماعة
المطلب الأول: التدرج في تحقيق الأهداف المرحلية
المطلب الثاني: التربية الدعوية
المطلب الثالث: الدعوة إلى عودة تحكيم الشريعة الإسلامية
المطلب الرابع: استيعاب ثقافة العصر وعلومه
المطلب الخامس: النزول إلى كل فئات المجتمع
المطلب السادس: دخول الانتخابات في بعض البلاد

الباب الثاني: التربية الدعوية الإخوانية
الفصل الأول: التربية الإسلامية
المبحث الأول: مفهوم التربية الإسلامية
المطلب الأول: التربية في اللغة
المطلب الثاني: التربية في الاصطلاح

المبحث الثاني: أهداف التربية الإسلامية وأهميتها
المطلب الأول: أهداف التربية الإسلامية
المطلب الثاني: أهمية التربية الإسلامية

الفصل الثاني: التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين
المبحث الأول: مفهوم التربية الدعوية
المطلب الأول: الدعوة في اللغة

المطلب الثاني: الدعوة في الاصطلاح

الجزء الأول: الدعوة في الاصطلاح العام

الجزء الثاني: الدعوة في الاصطلاح الخاص

المطلب الثالث: حقيقة التربية الدعوية

المبحث الثاني: جوانب التربية الدعوية لدى الإخوان المسلمين

المطلب الأول: التربية الروحية

المطلب الثاني: التربية العقلية

المطلب الثالث: التربية الخلقية

المطلب الرابع: التربية الجسمية

المطلب الخامس: التربية الاجتماعية

الباب الثالث: مناهج الإخوان في التربية الدعوية

الفصل الأول: وسائل التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين

المبحث الأول: الأسرة

المبحث الثاني: الكتيبة

المبحث الثالث: الرحلة

المبحث الرابع: الدورة

المبحث الخامس: الندوة

المبحث السادس: المخيم أو المعسكر

المبحث السابع: المؤتمر

الفصل الثاني: نموذج مناهج التربية الدعوية عند الإخوان المسلمين

المبحث الأول: المرحلة الابتدائية (العضو النصير)

المبحث الثاني: المرحلة الوسطى (العضو المنفذ)

المبحث الثالث: المرحلة العليا (العضو النقيب)